

الخصائص

واللوجاء من قولهم : لُجِّتَ الشيءَ لَوَجِّهِ لَوَجًّا إذا أَدْرَجْتَهُ في فَيْكٍ . والتقاؤهما أن الحاجة مترددة على الفكر ذاهبة جائية إلى أن تُقضى كما أن الشيء إذا تردد في الفم فإنه لا يزال كذلك إلى أن يُسيغه الإنسان أو يلفظه .

والإرب والإربة والمأربة كله من الأُرْبَةِ وهي العُقْدَةُ وعَقْدٌ مؤرَّبٌ إذا شُدِّدَ . وأنشد أبو العباس لكناز بن نُفَيْعٍ يقوله لجرير : .

(غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ ... فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ إِذْ ذَاكَ تَغَضَّبُ) .

(هُمَا حَرِينِ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ جَدِّهِ ... أَنَاخَا فَشَدَّكَ الْعِرْقَالُ الْمُرَّرَبُ) .

والحاجة معقودة بنفس الإنسان مترددة على فكره .

والسُّلْبَانَةُ من قولهم : تَلَّسَّ بِالسُّلْبَانِ بِالْمَكَانِ إذا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وهذا هو المعنى عينه .

والتلوة والتلوية من تلوت الشيء إذا قَفَّوْتَهُ وَاتَّبَعْتَهُ لِتَدْرِكَهُ . ومنه قوله : .

(أَسُّ بَيْنِي وَبَيْنَ قِيَّامِهَا ... يَغْرُّ مِنْئِهَا وَأَتَّبِعُ)